امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتدا
والابتدا هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان الثانية ان زيدا وعمرو قائم
اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض البصريين
لانهم لم يشترطوا المجوز وانما اشترطوا الاولى لمانع اخر وهو توارد عاملين
ان والابتدا على معمول هو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لم يشترطوا المجوز
لان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها
الى اخر ما قال فان قلت يمكن تخريج كلام الناظم على قول هذا البعض من البصريين
قلت يلزم منه عطف المرفوع على المنصوب مع ان العطف يقتضي الاشتراك في
الحكم والعامل وقد تقرر ان العامل في المعطوف عليه هو التابع كما هو مذهب
ولهذا اجابوا عن نحو قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
الذي ظاهره دليل للكوفيين في العطف قبل استكمال الخبر بانه محمول
على التقديم والتاخير او على تقدير الخبر من الاول لدلالة الثاني عليه
قال ابن هشام في شرح الشذور والاول اجود لان الحذف الثاني لدلالة الاول
اولى من العكس واعترضه المحشي اللقاني بان الجواب الاول يقتضي ان الواو
في الصابئون عاطفة لجملة على جملة وصرح بتقدم المعطوف عليه وهو من القبيح
فكان الصواب ما في الرضي من ان الواو اعتراضية ولا تقديم ولا تاخير
انتهى بغرضنا له لحسنه وصونا للتخريج المنزل على خلاف الحسن وايضا فلو
عطف على محل اسم ان على قول البعض من البصريين يلزم الاخبار
عن المثنى بالمفرد واذ قد عرفت امتناع كونه معطوفا على محل اسم ان

او على

او على محل ان واسمها على اشكاله وعلى قول بعض البصريين فلم يبق الا
انه مبتدا حذف خبره كما قال في التوضيح ان المحققين عليه ومع ذلك فقد اعترضه
العلامة اللقاني بانه لو كان صحيحا لم يختص بالاحرف الثلاثة اذ غاية ما يلزم
في غيرها عطف الانشاء على الخبر وهو صحيح عند غير اهل المعاني ولكن يتعين ان الجملة
اذا قدمت تكون اعتراضا لا معطوفة اذ المعطوف لا يتقدم انتهى فاندفع
هذا الوجه ايضا ولم يبق الا انه معطوف اي على الضمير المستتر في الخبر
وح فيتعين ان يكون هناك فاصل ولا يحتاج الى اشتراط ان التابع ان
وان ولكن ولهذا قال شارح التوضيح لم يحصر في غير جواب شاف
واذا امتنع الاشتراط فيه مع خروجه عن المبحث فلم يبق الا انه معطوف
على محل اسم ان على قول الكوفيين الذين لا يجعلون ان عاملة في محل الاسم
وان محله بعدهم رفع بالخبر ويلزم عليه انه قد اخبر بمفرد عن مثنى وامتناعه
واضح مع اشارة العلامة اللقاني الى انه يصح ان يجعل من عطف المفردات بناء
على ان عمرا معطوف على محل زيد وله خبر مقدر معطوف على خبر ان وبه يندفع
الاشكال على مذهب الكوفيين فعلم مما تقرر ان هذا البيت مشكل لجميع
احتمالاته فتامله ان كنت من اهله والله اعلم مما قرره مولانا الشيخ على
ابن الجمال الانصاري رحمه الله امين

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)